الترجمةمن العربيةإلى اللغات الشرقيةوقضيةالمصطلح الديني: الترجمةإلى اليابانيةنموذجًا

(Translation from Arabic into Oriental Languages and the Issue of Religious Terminology: The Case Study of Translation into Japanese)

سميرعبدالحميدإبراهيم نوح*

Abstract

The public life in Islam was, and still is, based primarily on the use of Arabic language as a tool for dealing in social affairs, and this had an impact before the entry of non-Arabic speaking nations such as Turks and Indians and then other peoples of Asian countries in the Malay Peninsula and its bordering areas, who did not convert to speaking of Arabic made the Arabic speaking regions good places for the transfer of Arabic culture. Under this process, the Arabic alphabets (in its original or altered shapes) got transferred to those areas which were dominated my Islam in the shape of new languages such as Persian, Turkish, Urdu and even Malay in Asia, and Swahili language 'Hausa' in Africa. No doubt there are evidences of early migration of text from and into Arabic. The Umayyad era can however be specially pointed out in this regard as the common life in this period extended to a large community of non-native speakers of Arabic, both civil and in government service. The translation movement into Arabic flourished in the Abbasids rule, which initially focused on the transfer of philosophical and scientific books to the Arabic language, but later on included literary works into its sphere as well. Translation from Arabic into Urdu started while Urdu was still in its preliminary stages, even its name was not yet determined. The focus of the present article is on the abridged history of translation of religious literature from Arabic into Japanese. Special emphasis has been given to highlight the difficulties of translation of the religious terminologies of Islam into Japanese along with some suggestions.

* أستاذ اللغات الشرقية وآدابها بجامعة دوشيشا –كيوتو

مدخل:

كانت الحياة العامة في الإسلام- ولا تزال – قائمة أساسا على استعمال اللغة العربية وسيلة للتعامل في جميع الأمور، وكان لهذا أثره قبل دخول عناصر غير ناطقة بالعربية كالفرس والترك والهنود ثم غيرهم من شعوب بلدان آسيا في أرخبيل الملايو وما جاوره الذين لم يتحولوا إلى التكلم بالعربية مما جعل المنطقة الإسلامية الناطقة بالعربية مكانا مناسبا للنقل الثقافي بعد ذلك حين هاجر النص منها إلى المناطق التي انتشر فيها الإسلام، وظهرت فيها لغات جديدة، استخدم بعضها شكل الحرف العربي للتعبير، فكانت الفارسية والتركية والأردية وحتى المالوية في آسيا، واللغة السواحيلية ولغة الهاوسا في إفريقيا تكتب بالحرف العربي، بينما تنوعت أشكال هجرة النص العربي إلى هذه المناطق.

البدايات:

لا شك أن هناك نماذج مبكرة لهجرة النص من العربية وإليها، إلا أننا نبدأ هنا بالعصر الأموي، حين تطورت الحياة المشتركة نتيجة امتزاج عناصر جديدة في الدولة الإسلامية مع اتساع رقعتها، وبدأت حركة الترجمة التي ازدهرت فيما بعد كما هو معروف في عصر الدولة العباسية، وهي الحركة التي ركزت في البداية على نقل الكتب التي تعالج موضوعات فلسفية وعلمية إلى اللغة العربية، وقد اطلع بالترجمة مترجمون مستقلون كانوا في معظمهم إما من غير المسلمين، وإما من حديثي العهد بالإسلام، وازدهرت الترجمة في القرن الرابع الهجري الذي أطلق عليه العصر الذهبي للترجمة العربية، وكان لمدرسة بغداد فضل كبير في ذلك، بينما احتل عبد الله بن المقفع (ت 142هجرية/759م) مكانة مرموقة بترجمته لكتاب "كليلة ودمنة" أو "خرافات بيدبا" عن الفارسية القديمة "البهلوية" والسنسكريتية، وعرف العالم كله كليلة ودمنة عن طريق تلك الترجمة العربية، ذلك لآن الأصل القديم لم يعثر عليه في اللغتين البهلوية والسنسكريتية وإن كان البعض يشير إلى وجود تشابه بين حكايات "كليلة ودمنة" وبعض حكايات وردت في "المهابهارتا" و"البانتشاناترا".

ترجمة النص: سلبيات وإيجابيات

من المعروف أن الترجمة إلى العربية كان لها تأثيرها السلبي والإيجابي من وجهات نظر مختلفة فقد أغنت الثقافة العربية الإسلامية من جهة، ومن جهة أخرى أوجدت فيها أفكارا لم يستطع علماء الإسلام آنذاك تنقيتها من الشوائب التي دخلت الفكر الإسلامي وأدت إلى ظهور فرق وطوائف أثرت سلبا على حركة

المد الإسلامي، وألقت بشوائب كثيرة في حوض العقيدة الإسلامية الصحيحة التي لم تعرف التعقيدات الفلسفية أو الخوض في أمور نهى عنها الشرع ، لكن الترجمة وعلى الرغم من ذلك أغْنت الفكر العربي الإسلامي وأثرته بطريقة خدمت الدين الإسلامي والدعوة الإسلامية وصدت عن الإسلام هجمات شرسة عن طريق تمكين المسلمين من مواجهة الطرف الآخر بالأسلوب نفسه الذي لم نكن نعرفه إلا من خلال نقل أفكاره عبر الترجمة.

ونتيجة للظروف السياسية التي مر بها العالم الإسلامي، وقيام دول مستقلة بعيدا عن المنطقة الناطقة بالعربية، بدأ اهتمام تلك الدول بالترجمة والنقل عن العربية، فنقل الفرس والأتراك إلى لغتهم أمهات الكتب العربية، ونقل الهنود أيضا إلى الفارسية ثم إلى الأردية بعد ذلك ما يفيدهم من كتب عربية لا حصر لها، وتبع ذلك نقل الكتب العربية إلى لغات عديدة منها البنغالية والماليالم والصينية ولغة الملايو والإندونيسية، وفي العصر الحديث إلى اللغة الكورية واللغة اليابانية.

يهمنا هنا أن نبين كيف تطور فن الترجمة، فقد كان الأسلوب المتبع في النقل والترجمة منذ المراحل الأولى هو الترجمة "الصريحة" أي الترجمة " الحرفية" أو الترجمة غير الصريحة التي تقوم على تقليد عمل مكتوب بلغة غير عربية مع تغيير صورة البيئة وأسماء الأعلام والأماكن أو غيرها من وسائل، وقد اتبع هذا الأسلوب في ترجمة كتب الطب والفلسفة وكذلك في ترجمة الأعمال الأدبية فيما بعد.

كان للترجمة الصريحة أو الحرفية مضارها على حساب المعنى وأدى ذلك إلى مراجعة الترجمات فيما بعد، بينما لجأ فريق من المترجمين إلى الترجمة بالمعنى مثلما فعل حنين بن إسحق (ت 260هجرية/874م) الذي نقل علوم الطب والمنطق، والطبيعة والرياضة، ولم تكن كتبه في حاجة إلى مراجعة إلا في العلوم الرياضية. لأنه لم يكن متضلعا منها، وهذا يؤكد على أن المترجم يجب أن يكون على معرفة بموضوعه الذي يترجمه، وأن يكون متخصصا فيه بصرف النظر عن اللغة التي يترجم منها.

وهذا المبحث لا يتعلق بترجمة الأعمال الأدبية الإبداعية بقدر ما يتعلق بترجمة الكتب الدينية والكتابات المتعلقة بالثقافة والمعارف الإسلامية إلى عدد من اللغات الشرقية، فإذا كانت ترجمة الأعمال الإبداعية تستلزم أن تكون الترجمة إبداعية، والترجمة الإبداعية تتطلب بالضرورة مترجما أو ناقلا مبدعا، إلا أن الإبداع ليس هو الأمر الوحيد الضروري هنا، فالإبداع يجب أن يقترن بالأمانة العلمية والدقة حتى تكون الترجمة مميزة ذات غنى وعمق، ففريق من المترجمين كان يلجأ أحيانا إلى الترجمة التفسيرية ويجوز هذا في

مجال العلوم كالطب والكيمياء وغيرها، وهو أمر مقبول أيضا في الترجمة التلخيصية التي تقوم على إعطاء خلاصة للموضوع، وليس ترجمته بشكل كامل، إلا أن الأمر يختلف تماما في ترجمة الكتب الدينية المتعلقة بمبادئ الإسلام وأسسه، إذ تستلزم الترجمة الدقة والأمانة وبخاصة فيما يتعلق بترجمة المصطلح الديني إلى لغة غير عربية من لغات الشعوب الإسلامية أو غيرها.

ليس هناك من شك في أن آداب اللغة العربية بدأت منذ عقود تحظى باهتمام الشرق والغرب على السواء، ومن المعروف أن الشعر الجاهلي والإسلامي والحديث والمعاصر قد ترجم إلى معظم اللغات الشرقية واللغات الأوربية، كما ترجمت روايات عربية إلى لغات أوربية وإلى لغات شرقية كثيرة منها الفارسية والتركية والأردية وحتى اليابانية وغيرها، ولا بأس هنا إذا استخدم المترجمون طريقة الترجمة الحرة أو التفسيرية أو حتى التلخيصية، لكن الأمر خطير جدا إذا ما تصرف المترجم في ترجمته لمحتوى كتاب يتضمن موضوعا يتعلق بالدين.

تجربة شبه القارة الهندية الباكستانية – الترجمة إلى الأردية:

بدأت الترجمة من العربية إلى الأردية مع ظهور الأردية في شبه القارة في مراحلها الأولى حين كانت تسمى بمسميات مختلفة، ومضت الترجمة تزدهر جنبا إلى جنب مع تطور اللغة الأردية ذاتها وازدهارها بوصفها لغة أدبية وعلمية على حد سواء، ويمكن القول دونما تردد إن الترجمة من العربية لم تؤد دورا مهما وأساسيا في تطور اللغة الأردية وأدبها فقط بل كان لها أثرها الواضح في تطور لغات الشعوب الإسلامية كالفارسية والأفغانية (البشتو) والتركية والبنغالية والإندونيسية . وينطبق هذا أيضاعلى السواحيلية والهاوسا وغيرهما من اللغات التي تأثرت بالعربية في إفريقيا.

فيما يتعلق باللغة الأردية بذل العلماء والأدباء الهنود المسلمون وغير المسلمين كما أسهم بعض الأوربيون في ذلك أيضا[1] جهدا كبيرا في نقل الفكر العربي إلى اللغة الأردية، ولما كانت الترجمة بحاجة إلى معجم يعين المترجمين قام العالم الهندي الفاضل مير عبد الواسع هانسوي بتأليف معجمه "غرائب اللغات" الذي يعد أول معجم في الأردية، وكان عبد الواسع قد كتب أيضا معجما بعنوان "حمد باري" تضمن ألفاظا عربية وما يقابلها بالفارسية والأردية، ولم يكتب بعد معجم " غرائب اللغات" أي معجم آخر إلا بعد خمسين سنة حين كتب سراج الدين آرزو (ت 1170هجرية/ 1756م) معجمه " نوادر اللغات".

اهتم علماء الهند بتأليف رسائل فقهية، كما نظم الشعراء أشعارا تناولت موضوعات دينية متنوعة، ومن الجدير بالذكر هنا أن أولئك العلماء والأدباء لم يعمدوا إلى ترجمة الكثير من الألفاظ العربية إلى لغات أهل الهند بما فيها الفارسية والأردية، لآنهم شعروا بعدم قدرة اللفظة الهندية على أداء معنى اللفظة العربية أو دلالتها الحقيقية، وبخاصة في مجال العقيدة الدينية، ومن ثم لجؤوا إلى إدخال الألفاظ العربية في نصوصهم المترجمة كما هي دون تغيير، وهكذا صارت الألفاظ العربية في النص الديني تمثل أحيانا 60% بينما صارت الألفاظ الهندية والفارسية تمثل 40% فقط[2].

ولم يقتصر الأمر على العلماء والأدباء المسلمين بل تعداه إلى غير المسلمين، فنلاحظ أن العالم والأديب الهندي "كبير"(توفي سنة 924هجرية/1518م) يستخدم الألفاظ العربية والفارسية والتركية في مؤلفاته، ويكتبها كما ينطقها بالطريقة الهندية فكلمة مسجد عنده "مسيت" وكلمة صدق عنده "سدك" أما كلمة كعبة فهي عنده "كابا" وكلمة تسبيح عنده "تسبيه" وهكذا.. فكبير لم يشأ أن يترجم المصطلح الديني " صدق" أو تسبيح" فالمسجد ليس له ما يقابله، وهو لا يمكن أن يكون إلا مسجدا، والكعبة لا معنى لها إلا المعنى الذي يعرفه بها أهل الهند لهذا أبقى اللفظة العربية كما هي وبنطقها الهندي القريب من النطق العربي، كما أن الصدق في الإسلام له مدلوله الإيماني، ولا يمكن ترجمته إلى لفظة تحمل الدلالة ذاتها، وهكذا دخلت المصطلحات الدينية بالتدريج إلى معظم لغات شبه القارة الهندية ولغات شعوب العالم الإسلامي كما هي دون ترجمة، محتفظة بمفاهيمها الدلالية، فكان العالم أو الشاعر إذا كتب رسالة دينية أو نظم قصيدة يحرص تماما على استخدام الألفاظ العربية كما هي.وهذا مثال مختصر من منظومة قديمة بعنوان "كشف الوجود" لشاعر هندي مسلم:

"الله واحد أحد
هو الظاهر وهو الباطن
واحد صمد
منزه عن كل شيئ
دائم قائم لا ولد له
ولا أب له ولا أم
ولا يدركه العقل"

فالمنظومة السابقة تضمت الألفاظ العربية التالية: (الله ، واحد ، أحد ، باطن ، صمد، دايم "دائم" قايم "قائم") ولا تزال هذه الألفاظ تستخدم في اللغة الأردية منذ نشأتها وحتى اليوم. وهكذا أسهم العلماء والأدباء في إثراء لغتهم من جهة و قدموا من جهة أخرى مادة مترجمة في موضوعات دينية تتسم بالدقة في التعبير والبراعة في أداء المفهوم الأصلي، وبخاصة في نقل الفكر الديني.

إن عملية ترجمة الموضوعات الدينية تتسم بالحساسية الشديدة وهو ما جعل العلماء يعارضون في البداية ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الفارسية والأردية، مما اضطر العلماء الذين أخذوا على عاتقهم هذا الأمر وخاضوا التجربة إلى وضع معان لألفاظ القرآن الكريم تكتب فوق الكلمات، دون اهتمام بضبطها داخل السياق الأصلي للغتهم أو ضمن جملة مفهومة، ثم جاءت مرحلة تالية تم فيها ضبط الألفاظ داخل جمل مفهومة، وكانت المرحلة الثالثة هي مرحلة الترجمة التفسيرية لمعاني ألفاظ القرآن الكريم.

وهكذا نلاحظ أن العلماء في الهند تمكنوا من التغلب على قضية ترجمة المصطلح الديني إلى لغاتهم، وأحسب الأمر كذلك في معظم لغات الشعوب الإسلامية ففي الفارسية مثلا يستخدمون كلمة "نماز" من أجل كلمة "صلاة" لكنهم أيضا يستخدمون اللفظة العربية صلاة بمعناها في العربية، وتبقى كلمة صلاة لديهم أكثر دقة من كلمة نماز الفارسية إذا ما قصدنا أداء الصلاة بالمصطلح الديني وهكذا بالنسبة للفظ الجلالة الله إذ يستخدمون في الفارسية أحيانا كلمة "خدا" ، وفي الهند يستخدمون لفظ الجلالة "الله" وكلمة "خدا" ويستخدمون أيضا اللفظة السنسكرينية "بهكوان" بكاف فارسية لكن اللفظة الأخيرة لا يمكن أن تستخدم في نص ديني إسلامي لأن مفهومها الدلالي في الهندوكية مغاير تماما لمفهوم الله في العقيدة الإسلامية أو حتى مفهوم اللفظة الفارسية "خدا " بمعنى الله والتي تستخدم بكثرة في النصوص الفارسية[3].

قضية ترجمة المصطلح الديني في اللغة اليابانية:

بدأت ترجمة المصطلح الديني العربي إلى اليابانية منذ أكثر من تسعين عاما حين ظهرت الطبعة الأولى لترجمة معاني القرآن الكريم باللغة اليابانية عام 1920م 1338هـ في جزئين، وقد اطلع بهذه المهمة الياباني كين إتشي ساكاموتو Ken-ichi Saksmoto الذي تخرج في قسم الآدب بجامعة طوكيو ولم يكن مسلما إلا أن الهدف من الترجمة كان خدمة الدراسات الخاصة بمقارنة الأديان، ولا يمكن تأكيد

معرفته باللغة العربية، وقد ذكر أنه بدأ الترجمة معتمدا على نص الترجمة الإنجليزية للنسخة القديمة لترجمة معاني القرآن الكريم المطبوعة في لندن التي قام بها جورج ساله George Salle (1782م/1196هـ) وراجعها إجاورج هنري بالمرEdward Henry Palmer (ت 1882م) وأيضا ميدويز رودويل Medows Rodwell(ت 1900م/ 1318هـ).

كانت هذه الترجمة أول محاولة لترجمة نص ديني، وهو نص له قدسيته في قلوب المسلمين، وقد صدرت الترجمة في وقت لم يكن للدراسات الإسلامية والعربية مكان يذكر في اليابان ، فضلا عن أن المترجم لم يكن يعرف اللغة العربية، وقام بالترجمة عن طريق لغة وسيطة هي الإنجليزية، لذا ساد الغموض الكثير من المصطلحات القرأنية والدينية، فقد استخدم المصطلحات البوذية الشائعة في اللغة اليابانية مقابل المصطلحات الإسلامية أو المصطلحات المتعلقة بأحكام الشريعة الإسلامية، كما استخدم كين أتشي ساكاموتو أحيانا المصطلحات الإنجيلية التي ترجمت من قبل إلى اليابانية وشاع انتشارها بين الناس، كما كان يستخدم أحيانا المصطلحات الكونفوشية الواردة من الصين والمنتشرة بين اليابانيين ، وكما يقرر الشيخ أبو بكر موريموتو في كتابه الاسلام في اليابان[4] لم تكن الترجمة دقيقة كما أن المترجم كان على دراية بسيطة بالحياة العربية وحياة الناس في العالم الإسلامي لذا وردت أخطاء في الترجمة. مما استلزم بالضرورة ظهور ترجمة جديدة في وقت بدأت فيه اليابان تهتم بالعالم الإسلامي، وتؤسس معاهد ومراكز لدراسة الإسلام والثقافة الإسلامية[5] وصدرت الترجمة الثانية بجهد ثلاثة من اليابانيين هم غورو تاكاهاشي Goro Takahashi وأحمد يونباتشيرو أريغا Bunpachiro Ariga وميزوهو ياماغوتشي Mizuho Yamaguch ، وقد اطلع الأول بالعبء الأكبر في عملية الترجمة بينما اهتم أحمد أريغا وميزوخو ياماغاوتشي بالإشراف على الطباعة والنشر، وكان تاكاهاشي (ولد 1856م /1273هـ) قد اشتهر بترجمته اليابانية للإنجيل كما لعب دورا مهما في الدعاية للنصرانية ونشر مطبوعاتها في اليابان لكن أحدا لا يدري لماذا اتجه إلى ترجمة معاني القرآن الكريم وكيف التقى بمواطنه أحمد أريغا الذي كان –كمسلم – حريصا على إصدار ترجمة لمعاني القرآن الكريم أفضل وأرخص من الترجمة الأولى، ويعتقد الشيخ أبو بكر موريموتو أن الترجمة اعتمدت أساسا على الترجمة الإنجليزية لرودويل Rodwell [6]

بعد أن نشر الياباني المسلم أحمد أريغا ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة اليابانية – وكان أريغا نصرانيا ثم اعتنق الإسلام – أخذ على عاتقة الدعوة إليه، فبدأ بنشر عدة كتيبات عن الإسلام، ويذكر أن قربان علي – وهو داعية من تاتارستان هاجر إلى اليابان– كان قد أسس في طوكيو مطبعة عربية، وقام

بطباعة القرآن الكريم بنصه العربي دون ترجمة وذلك عام 1938م/1357هـ، كما أصدر مجلة باللغة التركية، وظهرت جمعيات اهتمت بالإسلام والفكر الإسلامي من أهمها الجمعية الإسلامية لليابان العظمي ومعهد الثقافات الشرقية وجمعية مسجد كوبيه وجمعية مسجد طوكيو وكانت الجمعية الأولى تضم باحثين ودارسين يابانيين غير مسلمين عكفوا على دراسة الإسلام من جوانبه الثقافية ثم قدم إلى اليابان باحثون مسلمون من مختلف البلدان الإسلامية أسهموا مع مسلمي اليابان في ترجمة المزيد من الكتيبات عن الإسلام والثقافة الإسلامية، ثم زار عدد من المسلمين اليابانيين البلاد الإسلامية وعايشوا المسلمين في حياتهم ووقفوا على مفهوم المصطلح الديني ودلالاته، وشعروا بضرورة فهم اللغة العربية فهما صحيحا ومعرفة ما تتضمنه الألفاظ العربية من معان ومن بلاغة، حتى يتمكنوا من نقل الفكر الإسلامي الصحيح لمواطنيهم في اليابان بشكل دقيق، وعلى الرغم من اعتماد بعض اليابانيين مسلمين وغير مسلمين على النص الإنجليزي أو الآلماني أحيانا مثلما فعل شوميه أوكاوا عند ترجمته لمعاني القرآن الكريم فإن بعضهم اعتمد أساسا على النص العربي، بعد أن بات من الواضح أن فهم القرأن الكريم الذي هو دستور الإسلام يستلزم ذلك الآمر[7].

لقد بدأ شوميه أوكاوا Shomei Okawa ترجمته لمعاني القرآن الكريم عام 1946م /1365هـ واستمر في الترجمة حتى 1948م/1368هـ وصدرت الترجمة عام 1950م/1369هـ وقد اعترف شوميه أوكاوا بصعوبة ترجمة المصطلح الديني ويعترف بضرورة معرفة اللغة العربية وإجادتها كشرط لترجمة معاني القرآن الكريم ترجمة صحيحة : " إن المسلم التقي الورع الذي لديه معرفة جيدة باللغة العربية يمكنه أن يبدع ترجمة يابانية لمعاني القرآن الكريم بالشكل المرغوب والمطلوب" وهكذا تمنى أن يكون مسلما وشعر بأنه " ليكون مسلما حقا من الصعب عليه أن يمارس شعائر الإسلام في مجتمع غير مسلم كاليابان" [8]

ثم جاء المستشرق الياباني المعروف توشيهيكو إزوتسو Toshihiko Izutsu الذي درس الفلسفة وعلم فقه اللغة وعلم الدلالة وأجاد العربية ليترجم معاني القرآن الكريم من العربية مباشرة لتصدر ترجمته عام 1957م/1377هـ وقد تحرر في الترجمة أحيانا ليوصل المعنى للقارئ الياباني، وأوضح ذلك في مقدمته للترجمة :

" القرآن الكريم يطلق عليه " نص" حين يكون مكتوبا باللغة العربية، ولكن حين تترجم معانيه إلى لغة أخرى، فإنه يصبح نوعا من الشروح المكتوبة بتلك اللغة وتكون الترجمة نثرا عاديا يشرح النص

الأصلي، وبداية أود أن أقول إن هذه الطبعة اليابانية لمعاني القرآن الكريم لا تعني بالضرورة أن تكون نصا دينيتا يقابل النص الآصلي.." ويعبر إيزوتسو عن صعوبة ترجمة المصطلح الديني بقوله: "كلما عمقنا معرفتنا باللغة العربية كلما شعرنا بصعوبة ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الآخرى بل نعتبر هذا أمرا يشبه المحال."[9] ومع تطور الدراسات العربية والإسلامية في اليابان ظهرت ترجمات اعتمدت على النص القرآني مباشرة دون لغة وسيطة، ومن بين هذه الترجمات ترجمة ياسوناري بان Yasunari Ban وأسامو إيكيداOsamu Ikeda التي صدرت عام 1970م/1390هـ وهي ترجمة سهلة عمد فيها المترجمان إلى استخدام المصطلحات اليابانية الشائعة في ألأدبيات اليابانية بدلا من استخدام المصطلحات الكلاسيكسة التي تجتر أحيانا المصطلحات الدينية اليابانية الكلاسيكية التي يصعب على الإنسان العادي فهما ، وقد أضافا شروحات مع الترجمة كلما استلزم الآمر.

وأخيرا جاءت الترجمة المعتمدة التي بدأها الحاج عمر ميتا وصدرت عام 1972م/1392هـ بمساعدة عدد من المسلمين اليابانيين، وقد رافق ذلك كله دعم رابطة العالم الإسلامي لمسلمي اليابان في إعداد ترجمة معاني القرآن الكريم التي اطلع بها الحاج عمر ميتا، والتي كانت ترجمة عن النص العربي مباشرة دون لغة وسيطة، وهي الترجمة التي أعيدت طباعتها بعد مراجعتها وتحريرها عام 1971م/1391هـ ثم عام 1982م/1402هـ ثم أعيدت طباعتها أكثر من مرة آخرها عام 2002م/ 1423هـ.[10] ويعاد النظر في كل طبعة، فيتم تحرير بعض العبارات وتصحيح بعض الكلمات أو إضافة شروح مختصرة أحيانا ، وتعاد صياغة عبارات الترجمة المعقدة وتراجع المصطلحات الدينية ويتم تدقيقها،[11]

ولا بد من الإشارة هنا إلى الجهد الوافر الذي بذله الأستاذ الدكتور حسن كو ناكاتا والأستاذة المرحومة حبيبة كاؤري ناكاتا في إصدار ترجمة جديدة لمعاني القرآن الكريم (صدرت في 25 مارس سنة 2011م/ 8 ربيع الثاني 1432هـ) وقد اهتم بتوثيق مصادر شروحاتها الأستاذ حامد شيمومورا، واعتمد في تحقيقها ونقل المعاني على كتب رصينة في التفسير، ومن الجدير بالذكر أن المترجمين ألحقوا بالترجمة ترجمة للقراءات العشر المتواترة التي نزل بها القرآن الكريم لتغطية لغات القبائل العربية ولهجاتهم وثقافتهم[12].

ترجمة الكتب الدينية الإسلامية إلى اليابانية:

على الرغم من اهتمام المثقفين اليابانيين بالإسلام قبيل الحرب العالمية الثانية مما كان له أثره في ظهور أبحاث جيدة للتعريف بالدين الحنيف، فإن أهمية الإسلام لليابان انتهت بعد الحرب العالمية الثانية بعد

أن أخفق حلم تحقيق آسيا الكبرى بزعامة اليابان، نتيجة لهزيمة اليابان في الحرب، وتوقفت أنشطة الاهتمام بالإسلام أثناء الاحتلال الأمريكي لليابان واستمر ذلك حتى عام 1951م/1370هـ.

بعد تأسيس جمعية مسلمي اليابان عام 1952م/1371هـ ووجود سفارات عربية وإسلامية في اليابان نشطت حركة الترجمة من العربية إلى اليابانية،على يد المسلمين اليابانيين والدعاة من البلدان العربية والإسلامية، خاصة بعد عودة مجموعة البعثات اليابانية من البلاد العربية وتأسيس المركز الإسلامي في طوكيو ثم المعهد العربي الإسلامي في طوكيو فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ثم دعم أقسام اللغة العربية في الجامعات اليابانية وساعد على ذلك أزمة البترول التي دفعت اليابان إلى الاهتمام بالدول العربية ومحاولة التعرف علي ثقافتها ودعم علاقاتها الاقتصادية بها، فازدهرت حركة الترجمة والنقل إلى العربية، وهاجرت إلى اليابان نصوص كثير من الروايات والقصص العربية في تلك الآونة.

بالإضافة إلى ترجمة معاني القرآن الكريم ظهرت ترجمات الحديث النبوي الشريف إلى اليابانية وترجمات كتب تتعلق بالاسلام تاريخه وأفكاره وعقائده وغير ذلك من كتب عامة تقدم لليابانيين معلومات عن الإسلام أو البلاد الإسلامية، منها على سبيل المثال لا الحصر قاموس الإسلام الذي صدر عن دار هيبونشا للنشر، وترجمة صحيح مسلم والخلفاء الرشدون في مجلدين وغيرها وقد صدرت عن جمعية الصداقة اليابانية السعودية بالتعاون مع بعض أعضاء جمعية مسلمي اليابان، وترجمة كتاب عقيدة أهل السنة والجماعة للشيخ العثيمين والسياسة الشرعية لشيخ الإسلام ابن تيمية والسيرة النبوية لمصطفي السباعي، ونساء النبي وبنات النبى للدكتورة بنت الشاطئ ويصعب حصر الترجمات اليابانية من العربية ومن غيرها من ترجمات لغات الشعوب الإسلامية كالفارسية والأردية والتركية تلك المتعلقة بالإسلام والفكر الإسلامي، نظرا لاتساع رقعة الاهتمام بالدراسات الإسلامية اليوم في اليابان.[13]

من الملاحظ أن اهتامامات الباحثين اليابانيين تركز على موضوعات الشريعة الإسلامية ونظام الحكم، كما يركز بعضهم على قضايا تاريخية وسياسية، أما المطبوعات التي تنتشر بين عموم القراء فهي ترجمات ألف ليلة وليلة، وترجمات روايات نجيب محفوظ ويوسف إدريس وغسان كنفاني وغيرهم، ويذكر أن الكتب التي تعالج موضوعات دينية لا تلق رواجا إلا بين الدارسين المتخصصين أو من دخلوا الإسلام حديثا ، وهؤلاء دون شك يواجهون صعوبة في فهم المصطلح الديني العربي المترجم إلى اليابانية، وبخاصة المصطلح الأساسي المتعلق بمبادئ الإسلام وبشريعة الإسلام، وقد كان لآحداث الحادي عشر من سبتمبر الإرهابية في أمريكا أثرها في زيادة إقبال الشعب اليابان على قراءة الكتب المتعلقة بالآسلام

سواء المؤلفة أو المترجمة، واهتمام شريحة كبيرة من عموم الشعب الياباني بترجمات معاني القرآن الكريم وترجمات الكتب المتعلقة بالشريعة، بينما اهتمت الشركات بالكتب التي تتناول موضوعات الاقتصاد الإسلامي والبنوك الإسلامية، وانتشرت بعض الألفاظ والمصطلحات الإسلامية على لسان البعض أو أصبحت مفهومة لدى الشارع الياباني مثل: حلال، حرام ، مجاهدين ، الله ، رمضان بمعني الصوم ، حج أو مكة بمعنى الحج، وسنة وشيعة، جهاد وغيرها من ألفاظ انتشرت بسبب استخدامها في الإعلام الياباني المسموع والمرئي والمقروء.

اقتراحات وتوصيات:

لا يدعي كاتب هذه السطور أنه عارف باليابانية أو مجيد لها، لكنه من واقع تجربته وما لديه من قليل بضاعة وما أتاحته له فرص الاختلاط والممارسة تمكن من الوقوف على بعض النقاط المهمة فيما يتعلق بترجمة المصطلح الديني إلى اللغة اليابانية وعليه فهناك توصيات أو اقتراحات متواضعة يقدمها إلى المهتمين بالتعريف بالثقافة العربية الإسلامية في اليابان للأخذ بها إن رأوا أنها مناسبة، بعد دراسة الأمر من خلال لجنة مشتركة من المتخصصين اليابانيين والعرب وغيرهم من أبناء الشعوب الإسلامية.

عرفنا من السطور السابقة أن عمر الترجمة من العربية إلى اليابانية قصيرجدا ، ذلك لأن المترجمين اليابانيين اعتمدوا في الترجمة على نص وسيط إنجليزي أو فرنسي أو ألماني أو حتى فارسي وحتى يومنا هذا يعتمدون أحيانا على نص عربي مترجم إلى الأردية أو التركية بدلا من الترجمة مباشرة من العربية، ويرجع السبب إلى نقص في عدد المترجمين من العربية إلى اليابانية، وافتقار المكتبة اليابانية إلى معجم عربي ياباني متكامل يسهل على المترجمين مهمتهم، بالإضافة إلى نوعية الكتب التي تترجم والتي يسعى المترجم أو الناشر إلى طرحها في السوق الياباني لكي يجني من ورائها الفائدة المرجوة، وهكذا انتشرت ترجمة ألف ليلة وليلة وغيرها من الروايات والقصص التي ترجمت مباشرة من العربية.

والتغلب على الصعوبات سابقة الذكر يستلزم ما يلي:

أولا : الاهتمام بتدريس اللغة العربية والثقافة الإسلامية في اليابان، ووضع خطة جديدة لتدريس اللغة العربية لطلاب الجامعات اليابانية ومراكز تعليم اللغة العربية، ويمكن تطبيق هذه الخطة من خلال منهج يدرس في المعهد العربي الإسلامي ويعرض من خلاله على الجامعات اليابانية المعنية بتدريس اللغة العربية، فضلا عن دعم المعاهد والمؤسسات التي تعني باللغة العربية والترجمة، وتقديم منح للطلاب

والدارسين للإقامة في البلاد العربية، وذلك من أجل إعداد جيل جديد من المستعربين اليابانيين يكون قادرا على فهم اللغة وثقافتها بشكل يسمح له بالنقل والترجمة عنها مباشرة بدلا من الاعتماد على اللغات الوسيطة.

ثانيا: يجب الاهتمام بالدارسين العرب في الجامعات العربية الذين يدرسون في أقسام اللغة اليابانية، مثل قسم اللغة اليابانية في جامعة القاهرة، وجامعة عين شمس، وشعبة اللغة اليابانية في جامعة الملك سعود وفي غيرها من الأقسام إن وجدت ثم العمل على جذب خريجي هذه الأقسام لاستكمال دراساتهم ليسهموا من جانبهم في عملية الترجمة من العربية إلى اليابانية او الإشتراك مع زملائهم اليابانيين المتخصصين في اللغة العربية لتكوين فريق متخصص في الترجمة من العربية إلى اليابانية وبالعكس مما يعود بالنفع على العربية واليابانية معا، بدلا من اتجاه هؤلاء الخريجيين للعمل بالشركات التجارية أو شركات السياحة وما إلى ذلك نظرا للعائد المادى الوافر الذي يفوق كثيرا – للأسف — العائد المادي لمن يعمل في البحث العلمي والترجمة أو حتى في التدريس الجامعي.

ثالثا: ضرورة إعداد فريق من المترجمين المتخصصين اليابانيين والعرب يتم تدريبهم في اليابان وفي البلدان العربية، ضمن برامج محددة ومتجددة لدى المؤسسات والجامعات المعنية، على أن يشكل هؤلاء فريق عمل مشترك يتولى ترجمة سلسلة من الكتب التي تتعلق بالإسلام وثقافته وحضارته، على أن يلتزم الفريق الدقة في ترجمة المصطلح الديني أو اثباته كما هو في العربية مع شرحه في الهوامش، حتى يرسخ المعنى في ذهن القارئ الياباني مع مرور الوقت إنطلاقا من التجربة قديما في عدد من اللغات الشرقية التي تستخدم اليوم المصطلح العربي كما هو دون تغيير، وحديثا في بعض اللغات الأوربية التي بدأت تستخدم الكلمات العربية مثل: مسجد، وصلاة، وصوم، وزكاة وغيرها بدلا من المقابل الأوربي.

رابعا: العمل على إعداد معجم متكامل ياباني عربي وآخر عربي ياباني يهتمان بتقديم المصطلح الديني للناطقين باللغتين بشكل صحيح ودقيق فتوحيد المصطلح في الترجمة أمر مهم جدا، وبخاصة أن المترجمين اليابانيين الأوائل اضطروا إلى استخدام المصطلحات البوذية والشنتوية مقابل المصطلحات الإسلامية في ترجمتهم لمعاني القرآن الكريم والكتب الدينية الإسلامية، وكانوا في ذلك مضطرين لأنهم لم يجدوا أمامهم من وسيلة غير تلك التي لجؤوا إليها، كما عمد المسيحيون منهم إلى استخدام المصطلح المسيحي

أحيانا، وفي مرحلة تالية انتبه المترجمون اليابانيون فكانوا يستخدمون أحيانا المصطلح العربي وربما شرحوا مفهومه أيضا.

يلاحظ أن المعاجم الثنائية التي ظهرت في اليابان كانت تسعى إلى تحقيق غاية أخرى فلم يكن الهدف في المقام الأول موجها للترجمة الدينية، ففي عام 1980م/1400هـ صدر " القاموس المفصل عربي ياباني" تحت إشراف لجنة تابعة لمعهد الشرق الأوسط برئاسة هـ تامورا [14] وبدعم من جمعية الصداقة السعودية اليابانية وجمعية الصداقة اليابانية الكويتية، وقد شارك في إعداده نخبة من المتخصصين ، وبمراجعة مواد القاموس يستشعر المرء أنه ترجمة لقاموس عربي، إذ من الملاحظ أنه لا يتبع منهجا بعينه لتحقيق الفائدة المرجوة منه، وقد قامت سفارة المملكة العربية السعودية في حينها بشراء أعداد كبيرة أودعتها مكتبة المعهد العربي الإسلامي في طوكيو عام 1982م/1402هـ كما قامت بإهداء نسخ للمهتمين باللغتين العربية واليابانية.

وفي عام 1993م/1414هـ صدر" معجم المصطلحات الأساسية للعلوم والتقنية: عربي/ إنجليزي/ياباني " أشرف على وضعه الجغرافي الياباني إياؤ كوبوري مع نخبة من العرب واليابانيين، الذين اعتمدوا كلية على الحاسوب، وقد نال المشروع دعما ماليا ضمن برنامج دعم تطوير البرامج التعليمية باللغة اليابانية من معهد اللغة اليابانية لمؤسسة اليابان المعروفة باسم جابان فاونديشن، وقد اهتمت بنشره دارشركة الشرق الأوسط للخدمات الاستثمارية التي تولت تحريره بالتعاون مع شركة الزيت العربية المحدودة، وعلى الرغم من وجود بعض الملاحظات التي تؤخذ على هذا المعجم فهو مفيد للمتخصصين في العلوم التقنية وهم الأقدر على تحديد مدى الفائدة منه.

وهناك معجم ثالث من وضع مؤسسة اليابان للتبادل الثقافي الجابان فاونديشن وهو بعنوان اللغة اليابانية دروس الكانجي الطبعة العربية وقد صدر عام 1978م/1398هـ في طوكيو وهو في الأساس من وضع أستاذ متخصص في جامعة طوكيو للدراسات الأجنبية وقامت بالترجمة العربية صديقة حياتي وتاكيشي أوغامي من راديو اليابان أن اتش كيه ويتضمن القاموس 500 شكل من أشكال الكتابة الصينية الكانجي المستخدمة في اللغة اليابانية مع شرح طريقة كتابتها مع جمل توضح معانيها المتختلفة وبيان طريقة النطق الصيني والياباني، وهناك معجم آخر بعنوان " قاموس ياباني عربي" من تأليف ريوئيتشي ناغي طبع في إبريل عام 1979م/1399هـ وهو معجم صغير يحتوى على 120 صفحة

مع ملحق بأسماء دول العالم وبعض الجمل المفيدة وبه أخطاء معظمها مطبعي وهو مفيد للمبتدئين والمؤلف يذكر قي مقدمته أنه أعد القاموس من أجل الدارسين العرب الذين يدرسون اللغة اليابانية وذلك لتشجيع أبناء العرب على دراسة اللغة اليابانية وبعد ذلك بسنة نشر معجما آخر بعنوان قاموس الجيب عربي – ياباني وصدرت طبعته الثانية عام 1988م/1409ه

ثم ظهرت بعض المعاجم التي تفيد المهتمين باللغة العربية مثل "القاموس للمبتدئين عربي ياباني" وأيضا "القاموس للمبتدئين ياباني عربي"، صدرت الطبعة الأولى عام 1997م/1418ه والثانية عام 2006م/1427ه وجُعل العنوان باليابانية " جوازك – باسبورت – إلى اللغة العربية، واطلع بالعمل فيه الخطاط الياباني الشهير " فؤاد" هوندا كوإتشي وإيشيغورو تاداكي.

ومؤخرا اهتمت الملحقية الثقافية السعودية في اليابان بإعداد قاموس متخصص بعنوان "قاموس المصطلحات الإدارية والاقتصادية : عربي – إنجليزي – ياباني " صدرت طبعته الأولى في ابريل 2012م وقد أشرف على اللجنة التي أعدته وترأس تحريرها الدكتور المهندس عصام أمان الله بخاري الملحق الثقافي للمملكة العربية السعودية في طوكيو، وقد درس في اليابان وله با ع طويل في معرفة اللغة اليابانية والثقافة اليابانية، وقد ضم فريق العمل عدد كبير من الباحثين والدارسين العرب واليابانيين، ويضم المعجم 279 صفحة في المدخل الخاص بالعربية و266 صفحة في المدخل الخاص باليابانية، أما الفهرس الخاص بالإنجليزية فهو من صفحة 267 إلى 386 وفيها يُشار إلى رقم الصفحة التي ورد فيها المعني باليابانية وبالعربية.

وهناك معاجم أخرى لكنها في عمومها لا تسعف المهتين بالترجمة الدينية، كما أنها تعاني من نقص كبير في عدد المداخل مما يجعل الدارسين اليابانيين في الجامعات اليابانية يلجؤون كالعادة إلى المعاجم والقواميس الإنجليزية العربية أو غيرها.

من هنا نلاحظ وجود حاجة ملحة إلى إعداد معجم عربي ياباني وآخر ياباني عربي وذلك بتشكيل لجنة موسعة من المتخصصين على أن تقدم لهم المادة العلمية للمعجم بالعربية، أي تكون مداخل المعجم في البداية بالعربية ، ويراعى فيه أن يكون سهلا مبسطا، وأن يتضمن مداخل أساسية تهتم بالمصطلحات الدينية والألفاظ التي تخدم التعريف بالإسلام والفكر الإسلامي، وأن يشارك في الإشراف على إعداده متخصصون عرب ويابانيون، ويتم تمويله عن طريق المؤسسسات والجمعيات الصديقة في اليابان وفي

خارجها، والمؤسسات المهتمة بالتعريف بالإسلام والثقافة الإسلامية، ويمكن أن تتولى دار نشر يابانية توزيع المعجم عند صدوره.

خامسا: المراجعة الدقيقة للمصطلحات الدينية في الكتب المترجمة إلى اليابانية وحتى في الكتب الصادرة باليابانية، وهذا أمر مهم جدا ذلك لآن بعض الكتب المترجمة تتناول أمورا تمس العقيدة بل تتعلق بمبادئ الإسلام، وهنا تكمن الخطورة، فقد يتصرف المترجم في ترجمة عبارة تتعلق بالصلاة مثلا، وهذا مثال واضح من ترجمة كتاب " مدخل إلى الإسلام" للبروفسر حميد الله رحمه الله ، فالمترجمة السيدة كرودو ميوكو " مسلمة" تخرجت في قسم اللغة الفرنسية بكلية الاداب بجامعة كيئو في طوكيو، وهي تترجم عن الفرنسية كما أنها درست في قسم الدراسات الخاصة بجامعة الأزهر وألفت عدة بحوث منها: المرأة في الإسلام، والصحوة الإسلامية وقضية اللاجئين الفلسطينيين، ومن الواضح أنها ترجمت كتاب البروفسر حميد الله عن الفرنسية على الرغم من كتابة عنوانه بالعربية هكذا " مدخل إلى الإسلام" جنبا إلى جنب مع العنوان باليابانية isramu gaidetsu وقد اهتم المركز الإسلامي في طوكيو بترجمة الكتاب ونشره، وصدر في يوليو 1983م/ ذو القعدة 1404هـ، والحقيقة يندرج الكتاب تحت قائمة الكتب الدينية المترجمة التي تحتاج إلى مراجعة دقيقة، ويرجع السبب إلى أسلوب الترجمة ووجود أخطاء واضحة فيها إن لم تكن فاضحة، ففي صفحة 320 وردت العبارة التالية باللغة اليابانية وترجمتها بالعربية:

(الصلاة خمس مرات في اليوم، وفي يوم الجمعة يجب أن تقام الصلاة الثانية جماعة، وبالإضافة إلى هذا هناك صلاة تقام مرتين في السنة مرة بعد انتهاء رمضان في يوم العيد ومرة في الاحتفال بعيد الأضحى.

والصلاة الأولى ركعتان، والصلاة الثانية والثالثة أربع ركعات والصلاة الرابعة ثلاث ركعات، والصلاة الخامسة أربع ركعات ... والرسول كان يصلي ثلاث ركعات بعد الصلاة الخامسة.)

يلاحظ أن الترجمة خلت من مسمى الصلوات فلم ترد كلمة صلاة الفجر أو الصبح أو صلاة الظهر أو العصر أو المغرب أو العشاء أو صلاة التهجد مثلا، وتم ترقيم الصلوات هكذا الصلاة الأولى والصلاة الثانية إلى آخره، وهو ما كان ضروريا أن تذكره المترجمة وتشير إلى مسمى الصلاة بالعربية كأن تقول الفجر أو الظهر مثلما ذكرت في صلاة الوتر، ومن هنا تكمن أهمية المصطلح الديني في عملية الترجمة، وربما يكون للمترجمة عذرها، لأنها عمدت إلى الترجمة الحرفية أو المعجمية ، لكن المثال التالي يوضح مكمن الخطورة في هذه الترجمة فقد ورد في الصفحة نفسها ص 320 ما يلي:

(في يوم الجمعة ، وفي يوم العطلات القومية" الرسمية" الصلوات كلها ركعتان فقط ...) وهذا هو النص باليابانية " Kinyobi to saijitu no reihai wa subete ni rakato de aru " ثم تأتي عبارة ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يصلي الوتر ثلاث ركعات بعد الصلاة الخامسة.

فكيف يمكن أن تكون الصلوات في يوم الجمعة وفي العطلات الرسمية ركعتين فقط! ولا أدري من أين جاءت المترجمة بهذا المعنى فلا يمكن أن يرد هذا في كتاب من تأليف العلامة البروفسر حميد الله يرحمه الله.

وقد ذكرت للمشرفين على المركز الإسلامي الأمر واقترحت مراجعة للكتب الدينية المترجمة التي صدرت عن المركز، ونشر أصل هذاالبحث ملخصا في مجلة الفيصل منذ عشر سنوات[15] وقد رحب القائمون على المركز بذلك أثناء زيارتي للمركز أواخر عام 2004م/ 1425هـ إلا أن الأمر يستلزم مراجعة كل ما صدر من ترجمات وكتابات باللغة اليابانية إذا ما أعيدت طباعتها، وبخاصة ما يتعلق منها بأمور الشريعة والفقه ومبادئ الإسلام وأي ترجمة لأجزاء من معاني القرآن الكريم.

وهكذا يجب علينا أن نولي ترجمة المصطلح الديني اهتماما كبيرا في الترجمة إلى اليابانية وبخاصة أن تاريخ الترجمة إليها ليس ببعيد، كما أن الكثيرين ممن يخوضون غمارها يحتاجون إلى المزيد من سنوات الخبرة والدراية باللغة العربية وبلاغتها من جهة وبالإسلام وشريعته وفقهه من جهة أخرى، وهو ما لا يتوفر إلا لعدد قليل جدا من اليابانيين المسلمين وغير المسلمين، الذين تشغلهم أمور الحياة عن الاهتمام بترجمة الكتب الدينية الإسلامية.

كما لا بد أن نهتم بتأصيل المصطلح الإسلامي في الترجمات اليابانية، فمثلا الصوم في اللغة العربية يختلف مفهومه الديني عن مفهوم الصوم في اللغة اليابانية ، فكلمة " دانجكي" اليابانية" مصطلح بوذي يعني الصوم عن تناول الطعام والشراب لأيام قد تطول أو تقصر طبقا لقدرة رهبان البوذية أو الناسك البوذي وعليه فليس من الواجب على الياباني العادي أن يصوم أبدا لأن الصوم قاصر على الراهب أو الناسك إن شاء أو أراد ذلك، وهو نفسه يحدد المدة أو الفترة التي يصوم فيها عن الطعام والشراب قد تصل إلى ثلاثة أيام أو أكثر حسب طاقته، ولهذا وجب استخدام اللفظ العربي جنبا إلى جنب مع الترجمة اليابانية كما هو ثم شرح المصطلح حتى يشيع ثم يستخدم بعد ذلك دون ترجمة ، كما هو الحال في كلمة " انتفاضة" التي صارت معروفة لليابانيين مثلا وصارت تكتب بحروف الكاتاكنا التي

تكتب بها في العادة الألفاظ الدخيلة على اللغة اليابانية، ، فالياباني ينزعج إذا قيل له أن "دانجكي" الصوم" يكون طوال شهر رمضان من كل عام، وهو فرض من فرائض الإسلام لأن المفهوم في ذهنه الامتناع عن تناول الطعام والشراب مدة شهر رمضان أي مدة ثلاثين يوما بلياليها، وهذا أمر مستحيل بالطبع . وعلى العكس من هذا سيشعر بالاطمئنان إذا ما شرح له معنى الصوم، وأنه الامتناع عن الطعام والشراب من الفجر حتى غروب الشمس طيلة شهر رمضان، وذكرنا أيضا ما يجب أن يتحلى به الصائم من صون اللسان ومن الأمور الأخرى التي حددها الشارع.

وينطبق هذا أيضا على مفهوم الزكاة والحج والأضحية والصدقات، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبر الوالدين فضلا عن المصطلحات الأخرى مثل البعث والقيامة والرسول والنبي وأولياء الله والتوحيد والشرك بالله والتوبة والمغفرة وغيرها من المصطلحات التي اضطر المسلمون في البلدان التي شرفت بالإسلام في آسيا وإفريقيا وغيرها إلى استخدامها كما هي في العربية شارحين مفهومها للناس حتى اعتادوا عليها دون شرح، فدخلت هذه الألفاظ والمصطلحات لغات هذه الشعوب وصارت جزءا لا يتجزأ من معجمها اللغوى، وتراثا ثقافيا يستخدمه أدباء تلك البلاد وتتناقله الأجيال عبر الأزمان.

الحواشي والتعليقات

[1] ا انظر سمير عبد الحميد إبراهيم ،الأدب الأردي الإسلامي الصفحات المتعلقة ط جامعة الآمام محمد بن سعود الإسلامية 1991م الرياض

[2] سمير عبد الحميد الأدب الأردي الإسلامي الصفحات المتعلقة.

[3] سمير عبد الحميد معجم الألفاظ العربية المستخدمة في اللغة الأردية المقدمة ط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض1996م المقدمة وأيضا معجم تراكيب الألفاظ العربية في اللغة الأردية الصفحات الأولى ط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض2001م.

[4] أبو بكر موريموتو الإسلام في اليابان بالإنجليزية ص 30 ط المركز الإسلامي طوكيو

[5] سمير عبد الحميد ، الاسلام والأديان في اليابان ص 392 مكتبة الملك غبد العزيز العامة الرياض

[6] ابوبكر مصدر سابق ص 32.

[7] صدرت الترجمة الثانية لأحمد أريغا وآخرين لمعاني القرآن الكريم بعنوان " القرآن الكريم – دستور الإسلام "

[8] أبو بكر موريموتو مصدر سابق ص 34

[9] سمير عبد الحميد ، الاسلام والأديان في اليابان ص 448 وما بعدها

[10] صدرت الطبعات أعوام 1982م ثم 1983 ثم 1990 و 1992م وفي عام 1996م و2000م وأخيرا 2002م

[11] الاسلام والأديان في اليابان ص 448 وما بعدها.

[12] كتب الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي تقريظا للترجمة اثبتت بالعربية مع ترجمتها في صدر الترجمة وأرخ ما كتب هكذا 21 يوليو 2010م

[13] أنظر موقع المركز الإسلامي في اليابان على شبكة الانترنيت، وكتال تاريخ جمعية مسلمي اليابان الصادر عن الجمعية باللغة العربية وباللغتين اليابانية والإنجليزية، ومطبوعات جمعية الصداقة اليابانية السعودية وانظر أيضا الإسلام والأديان في اليابان ص 461 وما بعدها تحت عنوان المطبوعات الإسلامية باللغة اليابانية وفهم الإسلام والأديان في اليابان الصفحات المتعلقة

[14] عمل سفيرا لليابان في الرياض وله كتاب مهم بعنوان 55 عاما من العلاقات الحميمة مع العالم العربي أنظر بحوث مؤتمر الملك فيصل المجلد الثالث سمير عبد الحميد "الملك فيصل بن عبد العزيز في الكتابات اليابانية" المجلد الثالث ص 201 – 251 نشر دارة الملك عبد العزيز 1430هجرية.

[15] مجلة الفيصل الرياض العدد 291 ص 30-32